﴿ العدد ٦١٥ ﴾

إمتياز الجريدة
للشركة العربية للطبع والنشر
مديرها ورئيس تحريرها
عزيز ضيا

البلاد السعودية

صحيفة الشعب العربي السعودي

﴿ مكة المكرمة في يوم الاثنين ٨/٩/١٣٦٥ هـ — ٥/٨/١٩٤٦ م ﴾

﴿ السنة الحادية عشرة ﴾

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة أو وكلائها

الاشتراكات
في داخل المملكة ستة ريالات سعودية
في الخارج جنيه مصري او ما يعادله

قيمة النسخة
قرش سعودي واحد

لماذا؟ وكيف نصوم؟

وطأنا في الحديث السابق بنبذ من أسرار الصوم ، قصداً الى الترغيب والترهيب ، ونحب اليوم أن نردف بتذكير القراء ، بالمهم من احكام الصيام

وليس من ريب في انا نشافه بهذه الاحكام من يجب عليهم الصيام — باتفاق الأربعة — وهم البالغون العاقلون الطاهرون المقيمون القادرون على الصوم

اتفق (الأربعة) على ان الصحيح المقيم إذا اكل أو شرب عامداً عليه القضاء وامساك بقية النهار واضاف الامام أبو حنيفة والامام مالك وجوب التكفير

وقال (الثلاثة) بصحة صوم من اكل أو شرب ناسياً ، وقال الامام مالك بفساده وبالقضاء دون الكفارة

وذهب (الأربعة) الى ان من اكل أو شرب ظانا ان الشمس غابت ، أو ان الفجر لم يطلع ، ثم ظهر الامر بخلافه عليه القضاء دون الكفارة ، ولو طلع الفجر وفي فمه طعام فطرحه حالا صح صومه ، وان بلعه بطل وعليه القضاء عند الثلاثة والمالكي يقضي ويكفر

واتفق الامام أبو حنيفة والامام مالك على إفطار من سبق ماء المضمضة أو الاستنشاق الى جوفه من غير مبالغة وان عليه القضاء ، وقال الامام احمد والامام الشافعي بخلافه

ومن بقي بين اسنانه طعام فجرى به ريقه الى جوفه من غير قصد ، لم يفطر ان عجز عن تمييزه ومجّه — باتفاق الاربعة — الا ان بلعه عمداً فيبطل صومه — عند الامام احمد والامام الشافعي ، ولا يبطل في مذهب الامام مالك ، وفي مذهب الامام ابي حنيفة على شريطة أن يكون دون الحمصة فان كان قدرها أفطر

واجمع (الأربعة) على ان من جامع وهو صائم في رمضان بعمد : عاص باطل الصيام ، وملزم بالامساك بقية النهار وبالقضاء والكفارة الكبرى

والمجامع ناسيا لصومه صحيح الصوم عند ابي حنيفة والشافعي وقال مالك عليه القضاء ، وأضاف احمد اليه الكفارة

وقالت الحنابلة بفساد صوم المنزل بتكرار النظر لا بالفكر ، وقالت الحنفية بصحته ولو دام النظر والتفكير ، ويجب القضاء والكفارة عند المالكية على المنزل المتمادي في النظر والفكر بحيث تعود الانزال بهما مرة والسلامة أخرى اما من لم يتمادو كانت عادته السلامة فعليه القضاء فقط ، وذهبت الشافعية الى صحة صومه ما لم تكن عادته الانزال بالنظر والتفكير

ويفطر المستقيء عمداً ، باتفاق الثلاثة ، او شرط ابو حنيفة لافطاره أن يكون ملء فيه ، والمغلوب بالقيء لا يفطر بأجماع الكل

وان أرجع القيء عمداً ، أو غالبه يقضي — عند الثلاثة — واضاف مالك اليه التكفير ...

ويفطر الحاجم والمحجوم على مذهب الامام احمد ولا يفطران ولا احدهما عند الأئمة الباقين ...

ويحرم الصوم على الحائض والنفساء ولا يصح منهما ، ويلزمهما القضاء باتفاق الجميع ..

واتفقوا على ان الحامل والمرضع إذا خافتا على انفسهما أو اولادهما ، وعسر عليهما الاستئجار : افطرتا وقضتا واختلفوا فيما تفديان ، فذهب احمد والشافعي الى وجوب القضاء والفدية في حالة الخوف على اولادهما ، اما إذا خافتا على انفسهما ولو مع الاولاد فعليهما القضاء فحسب

واتفقوا ايضاً على ان المسافر سفراً مباحا تقصر فيه الصلاة ، والمريض المرجو برؤه ، أو الذي يشق عليه الصوم مشقة شديدة : يفطران ويقضيان ، والميؤوس من برئه ، والشيخ الفاني يفطران ويفديان — عند الثلاثة — ولا فدية عند مالك

ويأثم من أخر قضاء صوم الى رمضان آخر لغير عذر ، ويلزمه مع القضاء لكل يوم مد ، باتفاق الثلاثة وخالفهم ابو حنيفة بجواز التأخير وعدم التكفير

ومن مات وعليه صيام نذر صام عنه وليه ، وان كان صياماً من رمضان اطعم عنه — عند الامام احمد .

وان مات بعد التمكن وجب لكل يوم مد — عند ابي حنيفة ، وعند مالك إن أوصى به وقال الشافعي أن يصوم الوليّ عنه أولى من اخراج مد لكل يوم

هذه مجملات من احكام الصيام على مذاهب الأئمة الأربعة ، نظن بها الكفاية في التذكير ، على اننا نحب ان لا نقف الحديث قبل ان نشير الى حديث نبوي ينصح بتعجيل الفطر ، وتأخير السحور .. كما نحب ان نشير الى ان من السنة النبوية الأفطار على تمر أو حلو أو ماء على الترتيب ... ومن السنة النبوية أن يدعو عند افطاره : اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ...

احمد محمد جمال

بين العريف والانصاري

حُكمتُ فيما دار بين الأستاذ عريف وبين الأستاذ الأنصاري من المناقشة والحكم دقيق الموقف شديد الحرج غير اني سأعالج المشكلة بدقة وسأخرج من الحكم ظافراً بانصاف البحث

الاستاذ عريف اديب فني حر المنزع في تصريف ثقافته ، فهو لهذا لا يهمل الذوق الادبي في تصديه للنقد ، وبعبارة اخري يسبر الاثار بمسبار الجاحظ قبل ان يسبرها بمسبار الكسائي والفراء

والاستاذ الأنصاري رجل ترصيص ورتابة وتأثر محدود بالقدماء فهو يتأثم ان يجاري — في موضوع اللغة — تيار الفكر الحديث الذي قد يجتاح بعض نظريات الكسائي والفراء

وللمدرستين وزن وقيمة لا يقسر اي انسان على اتباع احداهما دون الاخرى ولا يمكن التوفيق بينهما لان لكل ذوقه وميوله وطبيعة تعليمه وبيئته الثقافية !

غير ان النقطة الجوهرية التي يختلف فيها الكاتبان في نظري هي مسألة التفريق بين « العلم » « والتعليم » فيرى الاستاذ عريف ان مدلول الكلمة الاولى غير الثانية لاسيما في العصر الحديث ، ويصر الاستاذ الانصاري على ان لا فرق بين مدلولي الكلمتين ويستشهد بالمعاجم الحديثة ، والحقيقة ان مدلول العلم في هذا العصر هي ملكة الاستقراء والاستنتاج والبحث التجريبي للوصول الى حقائق مجهولة في عوالم الحيوان او النبات او الانسان او الفضاء او المادة ومدلول التعليم مزاولة تلقين الثقافة للغير سواء كان هذا الغير طفلا في حدائق الاطفال او شاباً في مقعد المدرسة او الجامعة او رجلا في الشارع فالعلم معرفة عامة والتعليم مهنة ،

والعرف القديم في الحجاز يجري على الخلط بين المدلولين فهم يطلقون كلمة « عالم » على الواعظ الذي يلقن العامة في المساجد دروساً في الدين وعلى المحسن الذي يجاهد في انشاء المدارس ويشارك بوسيلة ما الى ايصال المعرفة الى الاذهان وهو يلقب « معلم » اجدر

ونحن لا نعرف عن « الفيضابادي » او « الفيضي » ان كان عالماً او معلماً ولكن مدلول كتاب الأستاذ الانصاري يرجح انه من طبقة المعلمين او المحسنين

اما مسألة النسبة الى المركب حيث يرى الأستاذ العريف ان يكون اسم الرجل « الفيضي » لا « الفيض آبادي » لأن الاستعمال الثاني خطأ فقطع هذا نصوص النحاة وعلى كلا الكاتبين ان يذعن للقاعدة اللغوية فلا محل للرأي

جاء في الجزء الرابع من كتاب قواعد اللغة العربية في صفحة ١١٧ طبع مطبعة الاصلاح بجدة ما يأتي : « واذا اردت النسبة الى المركب نسبت الى صدره ، فتقول في امريء القيس وبعلبك وجاد الحق : امرئي وبعلي وجادي ، الا اذا كان المركب كنية كابي بكر او علما بالغلبة كابن عمر او خيف فيه اللبس كعبد مناف وعبد الدار فتنسب الى العجز فتقول : بكري وعمري ومنافي ودارى

ولكن الاستاذ الانصاري معذور فالخطأ ليس خطأه هو لانه ناقل وحاك ليس من شأنه ان يغير شهرة الرجل وان كان الاجدر به — كلغوي — ان ينبه على الخطأ فيها وانما هو خطأ من اطلق كلمة « الفيض آبادي » لاول وهلة على الرجل وكان على صاحب الاسم في حياته ان يستبدل به الكلمة الصحيحة لو كان ممن يعنيه هذا غير اني ارى انه لم يكن يهمه هذا التعديل لانه من طبقة المرشدين لا من طبقة العلماء فيما أرجح .

والمحسنون لا يلامون على هذا الخطأ الا من وجهة ان هذا الخطأ لا تقره بلاد عربية تفخر بأنها مهد العروبة ومأرز الضاد والفرصة سانحة هنا لان انبه على خطأ آخر من هذا القبيل لعل في التنبيه اليه ما يحمل على تعديله بعد ، ذلك هو اسم المدرسة « الصولتية » وحقها ان تكون « الصولوية » لانها منسوبة الى امرأة تدعى « صولة النساء » والنسبة الى المؤنث يجب ان تكون بعد حذف علامة تأنيثه

محمد حسن عواد

رمضان كريم

رئيس التحرير يحتم ان لا يزيد المقال — والقصة في رأيه مقال ايضا — عن عمودين . وانا واثق انه سيبصر معاني هذه الاقصوصة وسيقضم الكثير من الفاظها او يلتقط كثيرا من علامات ترقيمها وفواصلها اذا زادت عن — عمودين . فوذمة الله هذه الاقصوصة ، وفي ذمة الله كل اثر فني آخر ما دام الكاتب مشدوداً بين عمودين ؟

عاد عبد الله افندي الى منزله قبيل الغروب صفر اليدين مزدحم القلب برهبة ساحقة تنتابه وترعد اطرافه عند ما يرى النظرات المتلهفة السائلة تتهاوى اليه من عيني بنته الكبرى ومن عيون اطفاله الثلاثة وزوجته الشاحبة الحبلى كلما دخل عليهم دخوله هذا صفر الدين.

وكان رمضان يدق كل باب ويعد رأسه في كل بيت ويطوف في كل شارع وتتالق بسماته وضحكاته في كل دكان

وفتحت البنت الكبرى لأبيها باب منزله المظلم وقابلته هاتفة . أهلا يا ابي

وعانقته وقبلته عناقا وقبلا انهما منها منذ كان يحملها صغيرة وناولها عباءته وعقاله ومشى متحاشيا ان يرى عينيها

ولكن الصغار سمعوا خطواته في الدهليز ، فتسارعوا اليه بستة عيون يتفجر من كل منها ينبوع من اللهفة والفرحة ، والامل

ورأوا يديه الفارغتين ، فامتدت ابصارهم قلقة الى ما تحمل اختهم فتراكضوا اليها — صائحين : هاتي ... هاتي ...

وانفلت الى غرفته لا يريد ان يرى أو يسمع ... ورأى زوجته الشاحبة الذابلة ، وكان يخشاها ، ويحسب حساب شجارها ، ودخل متلمظا هامسا : — (لعن الله من ايقظها ؟ ...)

ولكنها كانت خفيفة النوم ، فلم يطل رقادها وانما فتحت عينيها ، ولم تقل شيئا ، ولكن نظراتها قالت كل شيء

وتراءت له حياته كصحراء تتراكض في مفاوزها ذئاب جائعة وينهمر فيها على رأسه مارج من سموم وحميم ...

واشعره حقارة نفسه وضعفها ، وفشل رجولته وذلها انه قد عجز فعلا عن تامين وجبة العشاء لهذه البطون

قد عجز عن تأمين وجبة العشاء . فماذا سيصنع لتأمين وجبات اخرى ؟ خلال شهر بطوله ؟ بايامه الثلاثين ؟

ولم يقل شيئا واستلقى على حشية اعتاد ان يستلقي عليها ،

وكان يعرف ان الاولاد يتعاشون ان يقتحموا عليه صمته والبنت الكبرى تتكفل بهم ، وتتفنن في صرفهم عن أبيهم ولكنه اليوم كان يتمنى لو أنهم يقتحمون عليه هذا الصمت ، وأن يهاجموه ، بل وان يضربوه ايضا ! .

﴿ البقية على الصفحة الرابعة ﴾

عزيز ضيا

أسبوعيات

لاشك ان كل صائم مر بالسوق نهاراً ، أو جلس قريباً من المطبخ في البيت : اشتهى أشياء .. وأشياء . وسال لعابه وتمنى ..

وانا مررت بالسوق بعد العصر . وتمنيت اشياء .. واشتريت بعض بعض ما تمنيته .. ووصلت البيت ، ودخلت المطبخ وسال لعابي .. ولكني صائم يعني ممنوع من اجابة رغباتي .. مع قدرتي على شراء ما اشتهيه ، وفي امكاني ان أنفذ رغباتي جميعها عند ما يؤذن (المغرب)

ولكن الفقير .. مسكين ، انه طول العام يمر بالأسواق ويشتهي ويتمنى ، ولكنه لا يستطيع أن يشتري ، ليس في امكانه تنفيذ رغباته اذن هنا بعض أسرار الصوم : لنشعر بأثر المنع ، وأثر الحرمان .. وعند ما نشعر لابد وأن نفكر في هؤلاء الذين يشتهون ويتمنون ، ولكنهم لا يجدون وهذا التفكير لابد وان يدفعنا الى العطف عليهم ولابد للعطف من مظهر .. ومظهره « الصدقة » .. وليس ضروريا ان نكون اغنياء لنتصدق . الجود من الموجود .. والرسول ﷺ يقول .. تصدق ولو بشق تمره . والكلمة الطيبة صدقة ..

حوادث وأخبار محلية

وفود البيت العتيق

بدأ وفود بيت الله العتيق يفدون الى هذا الجانب مع حلول شهر رمضان المبارك فقد وصلت الباخرة رضوانى فى اول يوم منه تحمل ٨٣٥ حاجا منهم ٥٥ طلاهنديا كما وصلت الباخرة خسرو يوم ٦ منه تحمل ١٣١٩ حاجا هنديا منهم ٩٧ طفلا

وقد قامت ادارة شؤون الحج والاقسام التابعة لها بالاشراف على راحتهم والعناية بهم منذ ما وطئت اقدامهم الميناء حتى غادروا هذا الجانب الى ام القرى ، بما اطلق السنتهم بالحمد والثناء .

ومن مظاهر العناية بالحجاج ما قام به المسؤلون اخيرا من اصلاح رصيف الميناء واعداد خزانين صغيرين ليشرب منهما الحجاج فى فترة انتظار دورهم فى المرور من المكان المعد لسؤالهم فيه عن مطوفيهم الى الجمرك .

والحق انه كان لما بذل ـ ومازال يبذل ـ فى هذا السبيل من عناية مشكورة كان لها احسن الاثر واجمل الوقع فى النفوس .

هدايا مشكورة

أهدانا حضرة مدير المطبعة الحكومة ، نسخة من الامساكية التى تخرجها المطبعة الحكومة سنوياً فى شهر رمضان ، فوجدناها عدا اتقانها التوقيتى دليلا على تقدم فن الطباعة فى هذه البلاد .

كما اهدتنا مكتبة الثقافة بمكة نسخة من الامساكية التى اخرجتها المكتبة فى شكل انيق جميل ومتقن .

والجريدة تقدر لهما هديتهما وتشكرهما

المحكمة الشرعية بالطائف

تعلن أن محمد بن أحمد باجوده انهى اليها أن من الجارى فى ملكه كامل انقاض الدار القائمة على الأرض الممنوحة من جلالة الملك الكائنة بمحلة المنتزه بقرب دار السبحى المحدودة شرقاً السكة النافذة وغرباً السكة النافذة وشاماً دار عبد الله النقيض حديثاً وقديماً بريك تابع الفعور ويمنا محل سعد العسيرى قديماً وحديثاً مبارك الشاوش المشتملة على ديوان واربعة مقاعد ومنافعها التى انشأها بماله لنفسه ويطلب اعطاءه حجة فمن يعارض فليراجع خلال شهر من تاريخه

رسالة القنفذة

لمراسلنا الخاص :

بتاريخ ٩ / ٨ / ٦٥ ابتدأ الاختبار بالمدرسة السعودية بالقنفذة وقد شرف المدرسة سعادة الأمير احمد السديرى وكبار الموظفين والأعيان لمشاهدة الاختبار وبتاريخ ١٧ / ٨ / ٦٥ انتهى الاختبار وكان النجاح باهراً .

وقد أقامت المدرسة حفلة لسعادة الأمير بمناسبة انتهاء عامها الدراسي وقد صف التلاميذ امام المدرسة وهم يهزجون بأناشيدهم واقبل الموظفون واهالى البلاد افواجاً وفى الساعة الثانية ليلا شرف سعادة الأمير احمد السديرى المدرسة فاستقبله عند مدخل المدرسة مدير المدرسة وكبار المدعوين وبعد تناول القهوة افتتحت الحفلة بتلاوة اى الذكر الحكيم من الطالب محمد مهدى ثم اعقبه التلميذ خالد السديرى فتركى السديرى بخطب ترحيبية بالأمير ثم تقدم الطالب عبد الرحيم باسندوة بخطبة موضوعها فائدة التعليم ثم الطالب عبد الرحمن عريش بخطبة موضوعها الوطن ثم التلاميذ عمر باوهاب وعبد الله باوهاب ويسين حضرى ثم تقدم مدير المدرسة الأستاذ يوسف نتو والقى خطاباً هاماً يتضمن الحث على التعليم وفوائده والترغيب فى الالتحاق بالمدارس ثم تقدم التلاميذ عبدالله دهمان ومحمد باخشوان وابرهيم محارب وعبد الرحمن با نقيب واعربوا عن مدى تفوقهم فى المدرسة ومحاورات فى الفقه والتوحيد ثم محاورات فى القواعد من الطالب عبد الله ميرى وعبد الله باصفر ثم حكاية تمثيلية مثلها الطالب محمد بريدى واحمد بن سعيد وعمر رحمانى وفراج بن على قوبلت من الجميع بالاستحسان واختتمت الحفلة بتلاوة اى من الذكر الحكيم من الطالب عبدالله سقاف وكانت حفلة فى غاية البداعة والتنسيق لما بذل مدير المدرسة من نظام وترتيب ثم تشكلت هيئة من سعادة الأمير ومدير الماليه ومدير اللاسلكي وافتتحوا اكتتاباً بالكسوة لأيتام المدرسة وجمعت التبرعات وبعد تناول المرطبات انفض الحفل والكل السنة تلهج بالدعاء لجلالة الملك والأسرة المالكة وفضيلة مدير المعارف وقد شكر سعادة الأمير مدير المدرسة على مجهوداته .

افتتاحات

للاصلاح ..

الثلج فى مكة

كتب الينا كثيرون يشكون من حالة الثلج فى مكة ، والغلاء المصطنع من قبل الباعة : فبينما تكون قيمة الاقة عشرة قروش فى اول المساء اذا بها تتطور الى ريال فى بعض الأيام ويتعمد بعضهم حجز الثلج لديه حتى يضيق الوقت بالمشترين وفى كل يوم تقع اشتباكات لامبرر لها ويزيد منها حالة الصائم فى آخر النهار ! ونحن نريد ان نفرض عذر شركة الثلج باباحتها البيع لكل من يريد الا أننا نرجو من رئيسها أن يتخذ اجراءات حاسمة ولا نريد ان نقترح عليه كما نرجو من أمانة العاصمة ان تكلف رجالها المنبثين فى الاسواق بالمراقبة وفى فرض جزاء من تثبت ادانته على مايردعهم جميعاً ، فان حالة الجمهور تدعو الى مد يد المعونه الرسمية اليهم .

رسم الشوارع

الشريف عبد المحسن المنديلى : يرجو من امانة العاصمة زيادة العناية برش الشوارع الرئيسية ، ويشرح الفوائد التى تأتى من وراء ذلك والمضار الذى تمنع لو زيد عدد مرات الرش ، سيما فى أيام الصيف ، ويقترح أخذ قسط يومى من اصحاب الدكاكين لو استلزم الامر ذلك ، كما يفعلون هم مع السقاه عادة

خزان الفلق

الشيخ حسن فهمى ، يقول انه واهل محلة الفلق جميعاً لا يزالون فى انتظار انفاذ ما اعلن عنه فى هذه الجريدة من تبرع المحسنين صدقة وسراج كعكى بأقامة خزان للماء فى محلتهم ، ويؤكد ان هذا التبرع منهما مع تبرع الشيخ عبد الله باحمدين برافعة ماء للخزان هو الحديث اليومى لسكان المحلة ويرجو منهم ومن ادارة عين زبيدة التعجيل بالمشروع المذكور .

الماء من النوافذ

الشيخ محمد ملطانى : يشكو من اعتياد بعض الناس القاء الماء والقمائم من النوافذ وسطوح المنازل ، ويذكر حادثة خاصة سببت له خسارة مائتى ريال قيمة بدلة نسائية القي عليها مياه قذرة عدا مالحق لابسة البدلة من ازعاج وتعطيل عن حضور حفلة الزفاف الذاهبة اليها ، ويرجو من امانة العاصمة وضع جزاءات على من يثبت عليه اعتياد ذلك ونحن نرجو من ارباب العوائل التنبيه على ذويهم بمنع ذلك والتشديد عليهم

عمر قاروت

يشكو من حجز بعض المصلين للامكنة فى الصفوف الاولى ومايستتبع ذلك من التشويش على المصلين عند قيام الصلاة .

مقتطفات

مشروع نازي لشنق تشرشل

ذكرت صحيفة « الديلى هيرالد » أمس ان المستر ايفان فيسترلوند أصدر أخيراً كتاباً أماطفيه اللثام عن مشروع نازى لاجراء استعراض للنصر يضم مليون اسير حرب ، ثم يختتم باعدام تشرشل في حفل عام وأصحاب المشروع هم هتلر وبرومان وجوبلز .

وكان من رأي هتلر ان يشهد سكان برلين الاستعراض من منصات كبيرة عالية . وبعد مرور آخر فصيلة من الاسرى ـ تمر عربة كبيرة مكشوفة تحمل ونستون تشرشل وقد قيدت يداه وقدماه بالاغلال ، وتسير به العربة على مهل الى لوستجارتن حيث يشنق علنا .

برنارد شو

احتفلت الصحافة البريطانية أول أمس « السبت » ببلوغ الكاتب الايرلندى المشهور جورج برنارد شو تسعين عاماً وقد اشتركت معها صحافة العالم ووصفته جريدة (الديلى هرالد) بأنه اعظم كاتب عالمى فى العصر الحاضر ، وقالت ان تأثيره فى هذا الجيل اعظم من تأثير فولتير فى جميع الاجيال ، وقد سأله الصحفيون عن امنيته فقال ، انه يتمنى أن يعيش ثلثمائة عام ثم اردف وهو سن الرشد السياسى !

المحكمة الشرعيه بجدة

تعلن ان الشيخ ابراهيم بن محمد بن معمر انهي اليها انه فى ملكه ارضاً وبناءاً الحوشين الكائنين بضاحية البغدادية من الجهة الشمالية المحدودين شرقاً السكة النافذة وغرباً السكة النافذة وبها بابان للحوشين ويمناً السكة النافذة وشاماً بيت موسى دردبه ومن الجارى فى ملكه العزلتان المتلاصقتان المشتملتان على مساكن سفلية وكراجين وحوش المحدودتان شرقاً القضاء العائد للمنهي وشمالا بيت محمد رزق الله وتمام الحد ملك حسين فائز وبها ثلاثة أبواب بابين يصعدان إلى المساكن وباب لاحد الكراجين وغرباً السكة النافذة وبها باب ويمناً السكة النافذة وبها بابان أحدهما للكراج الآخر والثانى يوصل المساكن فكل من له معارضة فليراجع .

من الادارة

١ ـ نرجو من مشتركينا الذين قد لاتصل اليهم اعدادهم او تصل اليهم مغلوطة العنوان ان يكتبوا الينا لاجراء اللازم.

٢ — وطلب الينا بعضهم شفهياً وكتابياً وبرقياً ارسال جريدتنا اليهم فنرجو ممن لم يرسل قيمة الاشتراك ان يتفضل بعث القيمة وناسف لعدم اعتبار شيء من ذلك هدية بالنسبة لظروف الجريدة المادية

شركة سوبره الاخوان

الوكلاء العموميون للمملكة العربية السعوديه

٢٦ — شارع الأمير فيصل بجدة

دار الايتام بالمدينة المنورة

علمية — صناعية

يتيم خان ـ مدرسة اليتامى ـ Industrial Orphanage School

قال الله تعالى : (ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير)

قال ﷺ : « انا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين »

ايها الكريم .

أن دار الأيتام تجمع مائة وثلاثين تلميذاً كفلت البستهم وجميع لوازماتهم وتعلمهم العلوم الدينية والدنيوية والصناعية وفوق ذلك تبنى لهم داراً ملكاً لهم وكل هذا من تبرعات اهل الخير والاحسان . زرها تجد ما يسرك من تقدم ونشاط فى جميع النواحى . ان هذه الدار ضمت كثيراً من الذين لم يجدوا من يعولهم ويقوم بشئونهم .

ان زيارتك المدينة المنورة سعاده كتبها الله لك ، وزارتك دار الايتام ستبعث فيك السرور حيث ترى ايتام جيران رسول الله ﷺ يتعلمون ويصنعون وترى دارهم الجديدة ومأواهم المتيد الذين سيكون نموزجاً عملياً للجود والكرم والاحسان فى سبيل الله ومن احق بالمعونة من اليتيم فى هذا البلد الأمين بلد سيد المرسلين ﷺ .

مقر دار الايتام بالمدينة المنورة

أوتيل كوكب الشرق — خارج باب المجيدى

رئيس دار الايتام — عبد الكريم دادا

المطبعة العربية : تقدم كل مائة كرت للمطوفين وخلافهم بثلاثة ريالات على ورق فخم وطبع أنيق

العالم فى أسبوع

بدأ مؤتمر السلام العالمى فى باريس جلساته يوم الثلاثاء الماضى وتأجل الاجتماع القادم الى يوم الثلاثاء الآتى وقد مضى اسبوع وما تزال لجنة الاجراءات تتناقش حول الوضعية التى يجب أن تسير عليها اعمال المؤتمر ولم تنته هذه المداولات الى شيء فيما عدا رئاسة المؤتمر فقد ووفق على اقتراح الدول الاربع بأن تكون الرئاسة للدول الاربع مع اشتراك الصين ، ويبدو ان اعمال المؤتمر ستأخذ وقتاً اكثر من المقدر لها ، اذ ان وجهات النظر بدت متباينة اشد التباين حول الشكليات ، قبل تناول اى موضوع جوهرى ، وقد جاء وجود وزراء خارجية كل من لتوانيا واستونيا ولاتفيا « دول البلطيق الثلاث » ضمن اعضاء الوفد السوفيتى لافتاً للانظار ، الأمر الذى سيثير البحث والمناقشة حول دول البلطيق ذلك أن بريطانيا والولايات المتحدة لم تعترفا بانضمام دول البلطيق الثلاث الى روسيا.

وفى خارج المؤتمر يلوح ان درجة الحرارة فى الخلاف بين روسيا والانجلوسكسون أخذت فى الارتفاع فقد تمت الموافقة على مشروع الاتحاد الاقتصادى لمنطقتى الاحتلال البريطانية والامريكية بألمانيا وهو المشروع الذى لم توافق عليه السلطات السوفيتية ، وحرب الاعصاب بين الجانبين ولاسيما امريكا وروسيا اخذت فى التطور وتصرح الاوساط الاميركية على فقدان كل امل فى انسجام سياستها مع سياسة الاتحاد السوفيتى هذا وقد اعتمد البرلمان الاميركى للسنة المالية المقبلة أحد عشر مليوناً من الدولارات للجيش والبحرية وهي اكبر موازنة للتسلح عرفت فى تاريخ الولايات المتحدة فى غير أوقات الحرب

وليس معنى هذا ان الحرب وشيكة الوقوع بين الجانبين ولكنه يعنى التهديد بها اذا لم تحل المشاكل المعقدة المطروحة على مؤتمر السلام فى باريس

وقد خطت القضية الفلسطينية فى هذا الاسبوع خطوة لا يمكن وصفها الآن ، فقد القت لجنة الخبراء الانكليزية الامريكية قنبلة « مشروع التقسيم » وقد وافقت الحكومة البريطانية عليه وجعلته الاساس الذى ستدور عليه مباحثات مؤتمر المائدة المستديرة الذى سيعقد فى لندن للبحث عن حل للمشكلة

والمشروع يقسم فلسطين الى أربعة اقسام قسم لليهود وقسم للعرب وقسمان لبريطانيا تتضمن منطقة الصحراء غير المأهولة وقد قوبل هذا المشروع من امريكا بالفتور وقد أذاع رويتر فى واشنجطن ان الحكومة الامريكية لديها مشروع اخر لحل مشكلة فلسطين ولا يزال الرئيس ترومان متكتما اشد التكتم والظاهر أنه غير مرتاح من المشروع

أما عن المفاوضات المصرية الانكليزية فيمكن اعتبارها متوقفة الآن فقد اعلن دولة صدقى باشا حاجته الى الراحة لمدة خمسة أيام يقضيها فى عزبته كما سافر اللورد ستانزجيت الى مالطه وان كان مفهوماً ان الحكومة المصرية قد قدمت جوابها الرسمى على اختصاص لجنة الدفاع المشترك وتحديد موعد الجلاء وتعريف نص البروتوكول ومسألة وحدة وادى النيل ولا تزال فى انتظار الرد وقد اكد ان مصر عازمة على عرض قضيتها على مجلس الامن لو فشلت المفاوضات

ويسود الجو العام تشاؤم وقلق حتى ان صحيفة الأهرام كتبت فى يوم الجمعة الماضية مقالا افتتاحياً جاء فيه أنه ما من مصرى يشك فى النتيجة ، لأنه إذا لم تتحقق امانى الامة بطريق المفاوضات فستحقق ولاشك بطريق آخر !

قالت الصحف

المعاهدة المصرية

كتبت جريدة ايفننج ستار الانجليزية تقول ان بعض الوزراء البريطانية يعتبرون ان المفاوضة بين مصر وانجلترا قد انتهت اذ أنها فى حكم المفروغ منها اذ أن ٢٥ ٪ من مراحل المفاوضات قد تم . ولكن الوزراء المصريين المتصلين بالمفاوضات يقولون انه لا يمكن الجزم بان المفاوضات قد انتهت الا بعد ان تتم كتابة آخر كلمة فى مشروع المعاهدة ومادام هذا لم يحدث بعد ولا ينتظر حدوثه قبل اسابيع فلا يمكن القول الاان المفاوضات مستأنفة وان نهاية المفاوضات ستقرر بالنجاح او القطع فى هذه الأيام

المشردون

علم من الاحصائيات التى اصدرتها هيئة الامم المتحدة بان عدد المهاجرين الذين شردتهم الحرب العالمية الثانية يبلغ حوالى عشرين مليونا يتألفون من العمال الذين سخرتهم المانيا وساقتهم الى بلادها ومن ضحايا المعارك الذين هدمت القنابل دورهم ومن أسرى الحرب واعداء النازية والفاشستية الذين هربوا من الاضطهاد ومن هؤلاء جميعاً تألفت المشكلة التى ضمت عشرين مليونا من البائسين على ان ثمانية عشر مليونا من هؤلاء قد دبرت الحلول لهم وعادوا الى أوطانهم وهناك مليونان مازالوا فى سبيل الوصول الى النتيجة نفسها الأهرام

مفتى فلسطين

ونوقشت مسألة مفتى فلسطين فى مجلس العموم حيث طلب احد النواب تفسيراً عن الموقف تجاه المفتى فاجاب المستر نيول بيكر بان المفاوضات بين الحكومتين المصرية والبريطانية دائرة بشأنه فسأل هل كان مجرم حرب فرد عليه بانه بذل كل ما فى وسعه للاضرار ببريطانيا الأهرام

اخبار البلاد العربية

مصر

صرح صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا بان لا صحة للخبر الذى نشرته الصحف المصرية بان المفاوضات قد تنقطع أو تتوقف

— ما زالت الحكومة المصرية تصر متمسكة بوجهة نظرها بوجوب عزل حاكم السودان السر هيد لستون على أثر خطابه الذى القاه فى المجلس التشريعى فى السودان

— اعتكف صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا رئيس هيئة المفاوضات المصرية لمدة خمسة ايام فى عزبته كما سيعتكف اللورد ستانسجيت رئيس هيئة المفاوضات البريطانية فى قصر انطونيادس لبينما يصل الرد البريطانى على المذكرة المصرية

— صرح صاحب الدولة اسماعيل صدقى فى مجلس النواب بما يأتى

اننا نحن المصريين نعرف واجبنا وسندافع عن بلادنا كما سنستعين بالخبراء الاجانب فى كل فرع من فروع الحياة المصرية . ان النص القابل للالتزامات البريطانية حول مجلس الدفاع المشترك فيه جرح لكرامتنا وسيادتنا ولكن الامل قوي فى استمرار المفاوضات وبشأن تحديد اختصاص هذا المجلس بحيث يمكن جعله فى اقل نطاق ممكن ومن المعلوم ان المفاوضين البريطانيين قبلوا عدم النص على مبدأ خطر الحرب ولا يزال الانجليز يطلبون ان يكون من اختصاص مجلس الدفاع اتخاذ ما يجب عمله بشأن المنشآت والصناعات العسكرية وتحديد موعد دخول الجنود البريطانية الى مصر او تحديد ما يسمونه خطر الحرب على ان مجلس الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة وكندا يتألف من ضابط يمثل كل سلاح واثنين من السياسيين وليس له مثل هذه الصلاحية الواسعة التى يطالب بها المفاوضون البريطانيون

— صرح المستر نكنى توك وزير اميركا المفوض فى مصر لصاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا بان الحكومة الاميركية يهمها جداً ان تنتهي المفاوضات بين مصر وبريطانيا بالاتفاق بينهما سريعاً نظراً الى الظروف الدولية الخطيرة والمنازعات التى تريد روسيا اثارتها فهذه كلها امور تتطلب ان توحد الديمقراطيات كلها صفوفها لواجهتها .

— صرح معالى لطفى السيد باشا بان الحكومة المصرية تدرس الآن طلب العراق بعقد جلسة استثنائية لمجلس الجامعة العربية وقال معاليه ان الحكومة العراقية قد ترفض قبول الدعوة لحضور مؤتمر المائدة المستديرة فيما اذا كان مشروع تقسيم فلسطين أساساً لما سيدور فى هذا المؤتمر .

فلسطين

صرح الدكتور حسين الخالدى سكرتير اللجنة العربية العليا بأن اللجنة العربية العليا ترفض رفضاً باتاً مشروع التجزئة كحل لمشكلة فلسطين وأن عرب فلسطين لن يحضروا اى مؤتمر يشترك فيه اليهود

— استقبل فى مساء السبت قداسة البابا فى مدينة القانكان أعضاء الوفد العربي وقد عرضوا عليه قضية فلسطين ووجهة نظر العرب ، وسيعود أعضاء الوفد الى فلسطين فى الاسبوع القادم

— بلغ عدد من استجوبتهم السلطات البريطانية مائة الف يهودي وقد اعتقل منهم ٧٢٠ رجلا و٢٢ امرأة

— اعلن المستر موريسن نائب رئيس الحكومة البريطانية بلسان الحكومة فى مجلس العموم بأن بريطانيا قبلت مشروع التقسيم كأساس لمباحثات مؤتمر المائدة المستديرة .

— فرض فى تل ابيب نظام عدم التجول وهو اشد نظام عرفته فلسطين وكل من يخالف نظام منع التجول يتعرض للنقل حالا بالرصاص .

وقد فصلت المدينة عن الخارج وقطعت المواصلات التلفونية بينها بين بقية انحاء فلسطين ولا يسمح لاى سيارة الدخول الى تل ابيب او الخروج منها وقد نصبت فى كل مكان من المدينة الاسلاك الشائكة حيث جرى التفتيش والقى القبض على عدد كبير من اليهود الارهابيين

سوريا

— صرح دولة سعد الله الجابرى بك رئيس الوزارة السورية بأنه لا داعى لعقد جلسة استثنائية لمجلس الجامعة العربية فان مؤتمر بلودان قد وضع القرارات المتعلقة بالتطورات الاخيرة حول مسألة فلسطين

سافر الى الاسكندرية زعماء العرب فى فلسطين وأعضاء اللجنة العربية العليا للاجتماع بأعضاء مجلس الجامعة العربية وأخذ رأي سماحة المفتى الحاج أمين الحسينى

— وتصرح الدوائر الرسمية فى واشجطن بان حكومة الولايات المتحدة تؤيد انتخاب سوريا لعضوية مجلس الامن

واعلن دولة سعد الله الجابرى بك رئيس الوزارة السورية بان الدول العربية تتخذ الاستعدادات اللازمة لترشيح سوريا لعضوية مجلس الامن للسنتين المقبلتين

أخبار خارجية

امريكا

تصرح الأوساط الاميركية فى واشنجطن بان الولايات المتحدة قد فقدت كل امل فى انسجام سياستها مع سياسية روسيا السوفيتية

هذا وقد اعتمد البرلمان الاميركى للسنة المالية المقبلة احد عشر بليوناً من الدولارات للجيش والبحرية وهى اكبر موازنة للتسليح عرفت فى تاريخ الولايات المتحدة فى غير أوقات الحرب

— كان الرئيس ترومان متكتما اشد التكتم طيلة يوم امس واليوم والظاهر أنه غير مرتاح من مشروع التقسيم ومن الواضح انه يحاول ان يترك فى نفوس اليهود أثراً نافعا وتوجيها حسناً للانتخابات التى ينتظر حدوثها فى شهر نوفمبر القادم

ايران

— ارسلت الى ميناء البصرة قوات هندية بريطانية للمرابضة هناك باسم حماية آبار البترول فى جنوب ايران :

أعاد السيد قوام السلطنة تأليف الوزارة الجديدة واحدث فيها بعض التعديلات وقدم اسماء اعضائها الى جلالة الشاه ويحتفظ السيد قوام السلطنة بوزارتى الخارجية والداخلية الى جانب الرئاسة وقد دخل فى الوزارة ثلاثة اعضاء من اليساريين اتباع حزب طودة واشترك فيها ايضاً الامير فيروز لسان حال السيد قوام السلطنة .

وطلب رئيس الحكومة الايرانية من بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا ان تمثل ايران فى مؤتمر السلام :

روسيا

صرح الرفيق جروميكو مندوب روسيا فى لجنة الطاقة الذرية بان اقتراح روسيا هو الذي يجب ان ينفذ من جانب جميع الدول الممثلة فى لجنة الطاقة الذرية وهو منع انتاج اي سلاح مثل هذا ومراقبة ذلك

صرح المستر أتلسون وزير الخارجية الاميركية بالنيابة بان السفير الاميركى فى موسكو قد تسلم مذكرة من حكومة الاتحاد السوفيتى رداً على احتجاج الحكومة الاميركية بصدد مصادرة الحكومة السوفيتية لجميع الاموال الالمانية فى بلغاريا .

مجلس الأمن

صرح المستر ترجفالي السكرتير العام لهيئة الامم بأنه يجب على الهيئة ان تعقد اجتماعها فى ٢٢ ديسمبر فى نيويورك وان الاجراءات قد اتخذت فعلا لحجز سبعة الاف ومكان لوفود الامم المتحدة وان جدول اعمال هذا الاجتماع قد وزع على الامم المتحدة ويحتوى هذا الجدول على ان يبحث المؤتمر العام فى مسالة الاعضاء الجدد فى هيئة الامم المتحدة والنظر فى أضافة ثلاثة اعضاء غير دائمين الى مجلس الأمن ومسألة مجلس الوصاية ومسالة اللاجئين وقد وضع المستر ترجفالي تقريراً عن الصعاب التى واجهتها هيئة الامم المتحدة فذكر انه على الرغم من أن الهيئة لم تنجح بعد فى بعث الاطمئنان فى نفوس العالم فليس هناك اي ارتياب أو شك فى هذه الهيئة

كفرات . لساتك . بطاريات تليفونات

ماركة جنرال

ماء أسيد . زيت فرامل . زيت شحم مكينه . إسفنيك

أطلبوها من محل

عبد الوهاب زاهر بجدة شارع قابل

الأسعار لا تقبل المزاحمة

DRYCO & KLIM

درايكو : لبن ناشف مخصوص للاطفال فى سن الرضاع ، والفطام - اجمع الاطباء على أنه أحسن غذاء للاطفال

وكليم - لبن كامل ناشف - يستعمل بدلا من الحليب للعوائل

يطلب جميعه من حسين محمد موسى بالشارع اليوسفى

توريد مرزا سليمان من امريكا

١ — ٤

هنا القاهرة ...

لن أثقل فى مقدمة هـذا الحديث المتتابع فقد كان من حسن حظى أننى لم أعبر الى القاهرة طرقات تستدعى وصفاً طويلا إنما هى قفزة فى أجواز الفضاء نقلتنى كالحلم من مطار جدة إلى مطار بابن فيلدا فى القاهرة ، ولكن ألا أتحدث عما شعرت به في جوف الفضاء من متعة وما خطر لى من الوان التفكير ؟ !

هبت الطائرة إستعداداً للطيران وأخذت تسير على وجه الأرض ثم أخذت تتوثب للطيران شيئاً ، وترتفع فى الجو قليلا قليلا ، وإذا نحن على الماء واذا نحن نوغل فى الارتفاع ونشتق البحر الاحمر حتى أصبحنا فوق الماء وتحت السماء فى ارتفاع ألفى قدم ومع أننا كنا ننظر من نوافذ الطائرة فلا نرى إلا الماء والفضاء والسماء فقد كنا نشعر بكثير من اللذة وكثير من المتعة . ونوافذ الطائرة مغطاة بالباغة أو الزجاج لا أدري ، فى تصميم محكم بحيث لا يتسرب إلى الداخل شيء من ضغط الهواء الخارجى فقد كنا حين جلسنا فى الطائرة قبل أن نسير نحس حرارة شديدة فلما ارتفعنا فى الجو شعرنا بجو رطب ناد ، وكنت ألمس بناء الطائرة فأجد فيه برداً وأرى على الواح النوافذ ندى ولا يتكون هذا ـ كما هو معروف ـ إلا عندما تصل الحرارة إلى درجة الصفر تقريبا أو درجة اربعه على وجه التحقيق ومعنى هذا أننا كنا نخترق جواً باردا جدا . ولكن هذه (البرودة) لا يتسرب إلينا منها إلا ما ينفذ من خلال بناء الطائرة المحكم نتيجة (امتلائه أو تشبعه) بهذه البرودة .

كما لاحظنا أن الشمس قد غربت عن انظارنا بعد مضى نصف ساعة من الوقت المقرر لغروبها ـ بمقتضى الساعة التى بأيدينا ـ فى جدة ، وكنا قد خطونا ـ آنذاك ـ منتصف الطريق

كانت متعة رائعة . جو رطب . وفضاء مترامى الأطراف ، والماء تحتنا ويملأ الأفق أمام العين . وزملاء من خيرة من يوفق اليهم من يحاول أن يختار (الرفيق قبل الطريق)

تذكرت ـ فيمن تذكرت وما أشد حنينى إلى ربى مكة ، ومكة يشغفك بها حب الديار وحب من سكن الديار ـ صديقاً يألم للأمر خشية أن يقع عكس ما يريد ثم يقع الأمر كما يريد فأذا هو يفكر ويألم وتتراءى له حاله التى يكون عليها فيما لو وقع الأمر كما كان يتخوف ويشتد به الألم كما لو وقع ما كره مع أنه قد وقع ما يحب . واخذت أعبث بالتفكير على هـذا المنطق . وقلت لأحدهم فى دعابة كيف لو وقعت الطائرة ولا مرد لها إلا اعماق البحر ؟ ! فعبس وتكلف الأبتسامة وهو يقول : تفاءل بالخير !!

وضحكت منه وأنا أحدث نفسى : أليس الأنسان حين يسير على قدميه عرضه لأن تزل به قدمه فينتكس على أم رأسه فيموت ، وهو حين يركب السيارة أليس عرضة لأن تنقلب به فتقضى عليه ، وهو حين يركب السفين فى البحر أليس عرضة لأن تتلاعب الأمواج بالسفين فأذا هو غريق ؟ ! ثم أليس قد يقع كل ذلك أو بعضه وينجو ؟ ! فلماذا يخاف أن تهوى به الطائرة من السماء ؟ ! ولماذا يخاف الموت ـ لذاته لا خوف المصير ـ مادام كل شيء بقدر وإذا جاء أجله فلا يتقدم ولا يتأخر ؟ ! ألا ما أضل الأنسان حين تغلب عاطفته عقله !! .

وكنا فى الطائرة نروح ونجيء وكان طفلاى العزيزان يلعبان ويعبثان وينظران من النوافذ ، لقد كان سفرا مريحاً جداً ، وإن ما يكابده الأنسان من متاعب السفر بالسيارة فى طريق معبدة لأكثر مشقة مما يجده فى ركوب الطائرة حقاً إنها لأيسر وسيلة للمواصلات

ولم تمض إلا أربعة ساعات ونصف حتى كنا نحلق على مدينة بدت ـ رغم أن رؤية الأشياء من الطائرة تبدو أصغر من حقيقتها ـ كبيرة واسعة النطاق تتناثر فيها الأضواء : تلك هي القاهرة وهـذه شوارعها الرئيسية وجعلت الطائرة تهبط

وجاء الموظفون المختصون فى المطار يؤدون اعمالهم وبعد استكمال الأجراءات اللازمة كانت الساعة قد بلغت الخامسة وكانت السيارة (الاتوبيس) التابعة للمطار قد أعدت لنقلنا إلى جوف القاهرة

القاهرة ابراهيم محمد امين فودة

في عقلك

خاطرة

خلوت اسأل نفسى عن لواعجها ... وعن لوافح آلامي وعن إحنى
فقال لى كبدى : بلوى تحرقنى ... وقال لى الطرف : اشجان تؤرقنى
وقال لى جسدى : حزن يمزقنى ... وقال لى القلب بركان يبددنى
كل شكا حالة نكراء غير فى ... فلاذ بالصمت لم ينطق ولم يبن
ومطبق الفك فوق الفك فى دعة ... ومرسل القول بالتهريج فى محن
فقلت يا نفس ذوبى حسرة وشجى ... حتما سأصمت حتى ينقضى زمنى

طاهر زمخشرى

تناقض

نهوى المعالى ونرجو أن نفوز بها ... ونحن أحلاف أضغان وأحقاد
إذا سما احد منا لمرتبة .. ... كنا لابعاده عنها بمرصاد
هلا عملنا على تأييده بدلا ... من خذله وأقمنا كل منآد
نبغي لأجسامنا برء وأنفسنا ... داء التباغض فيها رائح غادى
داء إذا ما سرى في أمة وهنت ... منها القوى وغدت صيداً لمصطاد
فعالجوه تنالوا كل ما طمحت ... لنيلة النفس من مجد واسعاد

محمد سراج عمران

نيله ابوصره

ماركة (الطاووس)

يطلب من دكان صالح السقاف بالمدعى ـ امام الشارع الجديد ومن جميع الدكاكين

ثمن الصرة قرشين دارج توريدة مرزا سليمان . ٢ — ٤

ان قرصاً واحداً من كورى

يقضى على : الصداع والروماتيزم والانفلونزا والزكام والنور الجيا وآلام البيض وكافة الامراض العصبية .

كورى

يبيد الألم حالا وهو لا يضر القلب ولا المعدة ابدا .

يباع بمحلات بشير جوهدرى بمكة — الطائف . ٢—٢

اطلبوا حالا

سائح العالم .... راديو هيز مستر فويز

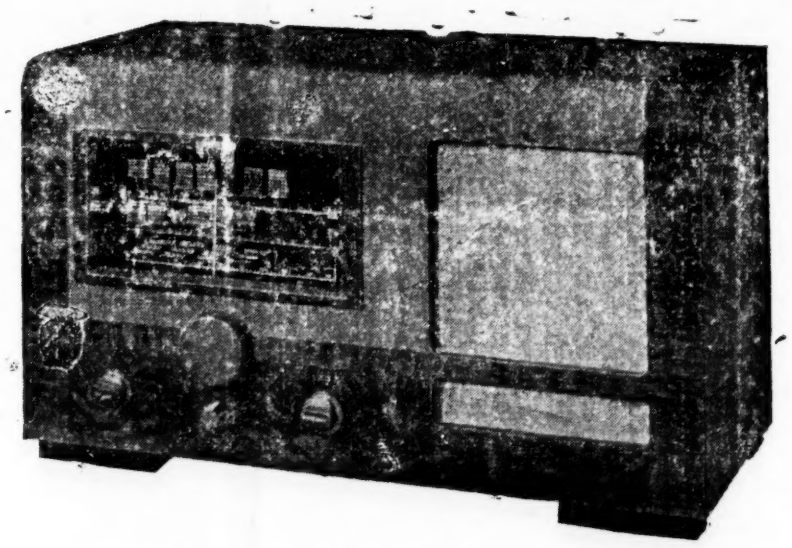

نزف الى زبائننا الكرام بشرى وصول جهازهم المحبوب الذى حجب عنهم طيلة ايام الحرب ومن دواعى سرورنا ان يكون هو اول قادم من الجهازات نرجو قيدوا طلباتكم بسرعة لأن الكمية محدودة جداً

الوكيل الوحيد للمملكة العربية السعودية ٣—٣

عبدالله محمد عبيد بن زقر

رمضان كريم

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

وكان رجل منطق وذكاء وادب . فتساءل فى نفسه : ـ

علام جئت بهؤلاء ما دمت عاجزا عن تامين عشائهم ؟! اما انى لمجرم كبير! .

وعاد يتاوه ، آهته المخنوقة

وسمعته زوجته فالتفتت اليه وقالت هون عليك ، فالامر كله بيد الله .

فقال :ـ وهل قلت لك انه بيدى او بيدك ، انى افهم هذا قبل ان ارى وجهك ! ! فقالت : ـ ولكنى إمرأة عاجزة ! لاحيلة لي ، فلماذا تتضايق منى؟ هل انا وحدى التى تأكل فى هذا البيت ؟

فحنق عليها ، وآذاه انها تطعن رجولته فى الصميم . فامتلات نفسه غيظا مدمرا ساحقا تمنى معه لو انه يمزق لحمها ولكن ما اعجزه حتى عن هذا انه سيتحطم على صخرة صماء من شجارها وعنادها

ولهذا فقد آثر ان يلتزم الصمت فتناول كتابا بين يديه ، وفتحه ، وأخذ يلتهم السطور ، اذ اخذت السطور تلتهمه هو فغرق ، واغمض عينيه . . وكانت ليلة الشك والناس فى هذه الليلة يتسابقون الى تكديس الطعام ، وبعض النساء يتهيأن بسحور خفيف يحتطن فيه للمفاجأة التى ينتظرنها بين حين وحين . ويتحدثن الى الاطفال عما سيجيء به العيد من ثياب ومعاطف ، يصبح فيها كل طفل كانه أمير صغير وكل طفلة كانها أميرة صغيرة

والأطفال يتضاحكون وتبرق عيونهم ، وتطوف احلامهم فى افق بهيج

وزوجة عبد الله افندى وبنته الكبرى ، واطفاله الثلاثة ، قد عرفوا جمال ليلة الشك ، ولا يزالون يذكرون كيف يتدفق عليهم الخير فى مثل هذه الليلة من كل عام ، وكيف يدخل عليهم حامل تكروني غليظ بزنبيل مكتظ ، وكيف تمتد ايديهم الى هـذا الزنبيل يختطفون منه ـ قطعاً من (القمردين) والكعك ، وكيف يلتهمون من هذا القرطاس شيئا من الحلوى ومن تلك العلبة حبات من الزيتون . .

وهو نفسه يذكر أفراحه أيام كانت الأمور اكثر انسجاما وانتظاما حتى جاءت هذه الحرب فعانى منها ما عاناه مئات والوف من امثاله البوساء .

ولكنه لم يعان ـ قط ـ مايعانيه الليلة من بؤس وضيق وحرمان ... انه لم يجد من يقرضه قرشا واغلقت فى وجهه جميع الأبواب بل لقد زاره اكثر من ثلاثة من رفاقه راجين ان يقرضهم بعض المال ! ومن اين له هو المال ؟ ! . .

وابتسم ساخرا وقال فى نفسه ! لقد تساوى الماء والخشب ! . .

ثم اخذت تكر فى ذهنه صور واضحة اوغامضة ، لكل ماسر به من شقاء ، ولكنها كلها لم تبلغ روعة صور الشقاء التى وقفت أمامه فى هذه اللحظات ، وقد حبست بين فكوكها هذه الزوجة ، وهذه الفتاة ، وهؤلاء الصبية

وهو لم يعد الى منزله الا وقد وطن النفس على ان يبيت هو واطفاله جائعين ولكن الجوع ـ حيوان رهيب يا كل الامعاء نفسها اذا لم يجد غيرها ؟ وقد احس عبد الله افندى بانياب الجوع تنهش امعاءه فتاوه وتساءل . هذه حالى . فما حال الصغار ؟ ! . .

وكاد يجن حين سمع احد الصغار يقطع غناءه ويسال أخته (خبزاً) .

كاد يجن ، وخطرت له اسوأ الافكار واخطرها فابتدأ بالتفكير فى بيع اى شيء من المنزل ، ولكنه لم يجد فيه ما يباع الا الملابس وفى مقدمتها المشلح وانتهى الى العثور على الف مبرر ومبرر لارتكاب الف جريمة وجريمة ، سيهدم كل شيء وسينطلق فى جوف الليل ، لصاً عاتياً يسرق ما تصل اليه يداه ويقتل من يعترضه

سيسرق ! ! . هذا هو الختام الذى تريده له الحياة !! . وهذا هو الحل الذى تضطره اليه المتاعب والمصائب والارزاء ، وسيفعل وليكن مايكون !! . .

ولا يدرى كم من الوقت قضى ، وهو على استلقائه يتأرجح بين اليقظة والنوم ولا يستطيع ان يحصى كم حلما رأى . ولكنه لم يشك فى انه كان فى نومه ذلك اللص العاتى الذى قرر ان يكونه على اية حال ... فسرق خبزا ملؤه شواء لذيذ ، التهمه مع صغاره وزوجته وسرق ثيابا ومعاطف وأحذية ، لبسها الأطفال يوم العيد ، ومشوا فيها ـ بين الناس

لا يدرى كم من الوقت قضى ، ولا كم حلما رأى ، ولكنه استيقظ على يد ابنته الكبرى تربت على كتفه برفق وعلى صوتها الناعم الاغن يقول له : ـ هيايا أبت ، فقد جهز العشاء . .

— عشاء ؟! . .

: — اجل ، لقد تهيأ العشاء ، والاطفال ينتظرون . . .

:— ولكن . . . ولكن . . اى عشاء ؟ كيف جئتم به ؟؟ . سرقتم ؟ ! . تسولتم ؟ ! . ام ماذا !!

: — بل لقد وجدنا كنزا . . .

— كنز ؟؟؟ اى كنز ؟؟؟ تكلمى

— هربت بالاولاد الى الحوش وعند ما كان احدهم يلهو بالحفر فى الأرض صاح:

— هذه علبة لا ادرى ما ذا فيها؟

وصاح الآخر ـ هات .. هات وجئت فاخذتها منهم وابتعدت وفتحتها فوجدت فيها ...

وصاح ابوها :ـ ريالات ؟

فاجابت وعيناها تبرقان : جنيهات

—كم يابنت ؟ ! ـ عشرين يا ابي ! !

— هس... هس.. لاتقولى لأحد

— لم اقل لأحد . .

—أين هي ؟ . اين هى ؟ . هاتيها

— عندى ولكن .. بشرط . اريد ان تشترى لى منها ملاءة جديدة فقط .